Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المثل الأعلى هدفَك الذى تعمل له وتسعى إليه فى حياتك.

وكنت قد ادخرت لك سيرة الرسول الكريم، محمد بن عبدالله -صلى الله عليه وسلم- أزوّدك بمعانيها العالية، حين يَشِبُّ شبابُك ويستوى عودك. ولكن الله -تعالت حكمتُه- أراد أن يختارك إلى جواره، وأن ينقلك من دار الفناء إلى دار البقاء، وأنت صحيفة بيضاء لم تلوِّث بإثم، فوقفت حيران لا أدرى: هل انتهت مُهِمَّتى عند هذا الحد، أو لايزال من واجبى أن أتعهد أترابك من الفتيان والفتيات، بما كنت أريد أن أتعهدك به؟

يُخيَّل إلىّ -يابُنَىّ- أن مهمتى لاتزال قائمة؛ فما كنت أبغى من تهذيبك بالمُثُل الصالحة، إلا أن تكون مثلا صالحا بين أترابك، يَرَوْن فيك النَّموذج الحى للفتى الصالح، الذى يسمو بهمته على الشهوات الباطلة، والأعراض الزائلة، ويدرك أن هذه الحياةَ مزرعةٌ لما بعدها؛ فلايُطغيه المال مهما كثر، ولايستعبده الجمال مهما فَتَن، ولايخدعه المنصب مهما علا، ولايُلهيه متاع الدنيا عن نعيم الآخرة، ولايَشغَله الشيطان عن مراقبة الله، الذى يعلم خائنة الأعين ومانُخفى الصدور.

فهأنذا - إذن - أستأنف السير من جديد، محاولا أن أسير مع أترابك على النهج الذى كنت أسير عليه معك؛ وهذه سيرة